الْخُلَاصَةُ

فِي الْوَضْعِ

تأليف:

العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله

اعتنى به:

السيد مسلم بن السيد عبد القادر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[التَّمْهِيدُ]

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الْأَعْيَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُؤَيَّدِينَ بِأَحْسَنِ التِّبْيَانِ، وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ مَوْسُومَةٌ بِـ«الْخُلَاصَةِ»، أَلَّفْتُهَا فِي الْوَضْعِ وَالْبَيَانِ، بِعِبَارَةٍ تُنَاسِبُ قَرِيحَةَ الصِّبْيَانِ، رَاجِيًا مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَهُمْ، فَيُظْهِرَ لَهُمُ الْغَيْبَ كَالْعِيَانِ، وَرَتَّبْتُهَا عَلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

فِي فَنِّ الْوَضْعِ

وَرَتَّبْتُهُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَبَابَيْنِ وَخَاتِمَةٍ

الْمُقَدِّمَةُ

الدَّلَالَةُ: كَوْنُ الشَّيْءِ[1] بِحَيْثُ يَلْزَمُ مِنْ فَهْمِهِ فَهْمُ شَيْءٍ آخَرَ[2]:

- وَضْعًا: كَدَلَالَةِ «زَيْدٍ» عَلَى مُسَمَّاهُ.
- أَوْ طَبْعًا: كَدَلَالَةِ «أُحْ» عَلَى وَجَعِ الصَّدْرِ.
- أَوْ عَقْلًا: كَدَلَالَةِ لَفْظِ «دَيْزٍ» الْمَسْمُوعِ وَرَاءَ حِجَابٍ عَلَى اللَّافِظِ.

ثُمَّ اللَّفْظُ الدَّالُّ بِالْوَضْعِ:

- إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ وَاحِدًا فَيُسَمَّى مُخْتَصًّا كَلَفْظَةِ «اللهِ».
- أَوْ مُتَعَدِّدًا فِي اصْطِلَاحٍ وَاحِدٍ فَيُسَمَّى مُشْتَرَكًا لَفْظِيًّا كَـ«الْعَيْنِ» لِلْيَنْبُوعِ وَالْبَاصِرَةِ.
- أَوْ فِي اصْطِلَاحَيْنِ بِأَنْ نُقِلَ[3] مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ بِمُلَاحَظَةِ مُنَاسَبَةٍ فَيُسَمَّى:

(١) مَنْقُولًا عُرْفِيًّا: إِنْ كَانَ النَّاقِلُ غَيْرَ مُتَعَيِّنٍ[4] كَلَفْظِ «الدَّابَّةِ» الْمَنْقُولِ فِي عُرْفِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَهُوَ الْعُرْفُ الْعَامُّ مِنْ مَعْنَى مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى ذَوَاتِ الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ.

---

[1] . [أي لفظاً كما في المتن، أو غير لفظ كدلالة الدوال الأربع على مدلولاتها وضعاً، ودلالة حمرة وجه الخجل على وضعه النفسي طبعاً، ودلالة النار على الدخان ليلاً، وعكسه نهاراً عقلاً، والمراد بالحيثية هي الموضوعية لمعناه في الدال بالوضع، وكونه مقتضى الطبع في الدال بالطبع، وكونه علة ومؤثراً في مدلوله، أو أثراً ومعلولاً في الدال بالعقل، وقوله: "يلزم من فهمه" من الدال مع الحيثية المذكورة.]

[2] . أي: المدلول.

[3] . أي: اللفظ.

[4] . أي: غير متشخص بفن من الفنون.

(٢) وَمَنْقُولًا اصْطِلَاحِيًّا: إِنْ كَانَ النَّاقِلُ جَمَاعَةً مُتَعَيِّنَةً[١] كَلَفْظِ «فِعْلٍ» الْمَنْقُولِ فِي عُرْفِ النُّحَاةِ مِنَ الْحَدَثِ إِلَى مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَنِسْبَةٍ وَزَمَانٍ.

(٣) لَكِنَّهَا إِنْ كَانَتْ[٢] أَهْلَ الشَّرْعِ، فَيُسَمَّى مَنْقُولًا شَرْعِيًّا[٣]، كَلَفْظِ «الصَّلَاةِ» الْمَنْقُولِ فِي عُرْفِهِمْ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْمَخْصُوصَةِ الْمُفْتَتَحَةِ بِالتَّكْبِيرِ الْمُخْتَتَمَةِ بِالتَّسْلِيمِ.

وَكُلٌّ مِمَّا ذُكِرَ:

- إِنْ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ الْمَوْضُوعِ لَهُ فِي عُرْفِ الْمُسْتَعْمِلِ يُسَمَّى حَقِيقَةً كَمَا مَرَّ.
- أَوْ فِي غَيْرِهِ لِعَلَاقَةٍ بَيْنَهُمَا فَإِنْ جَازَ مَعَهُ إِرَادَةُ الْمَعْنَى الْمَوْضُوعِ لَهُ فَيُسَمَّى كِنَايَةً كَأَنْ تَقُولَ: «رَشَادٌ طَوِيلُ النِّجَادِ»، كِنَايَةً عَنْ طُولِ قَامَتِهِ.
- أَوِ امْتَنَعَتْ إِرَادَتُهُ لِقَرِينَةٍ مَانِعَةٍ عَنْهُ فَيُسَمَّى مَجَازًا، كَـ«أَسَدٍ»، فِي «رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي» مُرَادًا بِهِ: رَجُلٌ شُجَاعٌ.
- أَوْ لَا لِعَلَاقَةٍ بَيْنَهُمَا فَيُسَمَّى غَلَطًا.

وَكُلُّ لَفْظٍ:

(١) إِذَا لُوحِظَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ لَهُ؛ سَوَاءٌ كَانَ مُتَوَحِّدَ الْمَعْنَى كَالْمُخْتَصِّ، أَوْ مُتَعَدِّدَهُ كَالْمُشْتَرَكِ وَالْمَنْقُولِ:

---

[١] . أي: بسبب ارتباطهم بفن من الفنون.
[٢] . أي: الجماعة المتعينة.
[٣] . بسبب زيادة الاهتمام.

- إِمَّا جُزْئِيٌّ: إِنْ تَشَخَّصَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَصْدُقْ عَلَى كَثِيرِينَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوَضْعِ الْوَاحِدِ، سَوَاءٌ كَانَ تَشَخُّصُهُ وَضْعًا كَعَلَمِ الشَّخْصِ، أَوْ بِأَمْرٍ آخَرَ كَبَاقِي الْمَعَارِفِ.
- وَإِمَّا كُلِّيٌّ: إِنْ[1] لَمْ يَتَشَخَّصْ مَعْنَاهُ كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ وَأَعْلَامِهَا مِثْلُ: «أُسَامَةَ» وَ«ثُعَالَةَ».

وَيُسَمَّى[2] مُشْتَرَكًا مَعْنَوِيًّا بِالنَّظَرِ إِلَى اشْتِرَاكِ مَعْنَاهُ بَيْنَ كَثِيرِينَ. وَقَدْ يَتَحَقَّقُ هَذَا فِي الْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ كَـ«الْعَيْنِ»، فَإِنَّهُ:

- مُشْتَرَكٌ لَفْظِيٌّ: نَظَرًا إِلَى تَعَدُّدِ مَعْنَاهُ بِأَوْضَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَـ«الْيَنْبُوعِ وَالْبَاصِرَةِ وَالذَّهَبِ».
- وَمُشْتَرَكٌ مَعْنَوِيٌّ: نَظَرًا إِلَى صِدْقِ الْيَنْبُوعِ مَثَلًا عَلَى يَنَابِيعَ كَثِيرَةٍ، وَكَذَلِكَ «الْبَاصِرَةُ» لِصِدْقِهَا عَلَى بَاصِرَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَغَيْرِهِمَا، وَ«الذَّهَبُ» لِصِدْقِهِ عَلَى هَذَا الذَّهَبِ وَذَلِكَ الذَّهَبِ.

(٢) وَإِذَا لُوحِظَ بِالنَّظَرِ إِلَى لَفْظٍ آخَرَ فَهُوَ:

- إِمَّا مُرَادِفٌ لَهُ: إِنْ سَاوَاهُ مَفْهُومًا، وَاللَّفْظَانِ مُتَرَادِفَانِ كَـ«لَيْثٍ» وَ«أَسَدٍ».

---

[1] . [ومثال الجزئي من المختص كلفظ الله، ومثال الكلي منه كلفظ الإنسان، ومثال الجزئي من المشترك اللفظي كزيد، فإنه مشترك لفظي بين أشخاص كثيرين سموا بزيد، وكل من المعاني جزئي، ومثال الكلي منه كالعين فإن معانيه من الباصرة والذهب وغيرهما كلي، وأما المنقول فالظاهر أن معانيه كلية فحسب، ويمكن تصوير الجزئي فيه كأن تنقل الكتاب من معنى ما كتب إلى كتاب خاص ككتاب سيبويه فدقق.]

[2] . أي: الكلي.

- وَإِمَّا مُبَايِنٌ لَهُ: إِنْ خَالَفَهُ فِيهِ[1]، وَاللَّفْظَانِ مُتَبَايِنَانِ كَـ«الْإِنْسَانِ» وَ«النَّاطِقِ»[2]... هَذَا[3].

ثُمَّ الْوَضْعُ لُغَةً: جَعْلُ شَيْءٍ فِي حَيِّزٍ.

وَعُرْفًا - لَا اسْمًا لِلْفَنِّ -: تَعْيِينُ شَيْءٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنًى بِنَفْسِهِ كَمَا فِي الْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْقَرِينَةِ كَمَا فِي الْمَجَازِ.

وَاسْمًا لَهُ: أُصُولٌ يُبْحَثُ فِيهَا عَنْ أَحْوَالِ اللَّفْظِ مِنْ حَيْثُ الْوَضْعُ.

فَمَوْضُوعُهُ: اللَّفْظُ مِنْ تِلْكَ الْحَيْثِيَّةِ. **وَغَايَتُهُ:** مَعْرِفَةُ الْوَضْعِ.

وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضُوعِ: إِلَى الشَّخْصِيِّ وَالنَّوْعِيِّ، **وَبِاعْتِبَارِ الْمَوْضُوعِ لَهُ:** إِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ.

فَإِنَّ الْمَوْضُوعَ:

- إِنْ كَانَ لَفْظًا وَاحِدًا مَلْحُوظًا بِخُصُوصِهِ فَالْوَضْعُ شَخْصِيٌّ كَعَلَمِ الشَّخْصِ.
- أَوْ أَلْفَاظًا مُتَعَدِّدَةً مَلْحُوظَةً بِأَمْرٍ عَامٍّ فَالْوَضْعُ نَوْعِيٌّ كَمَا فِي الْأَفْعَالِ وَمِثْلُهُ سَائِرُ الْمُشْتَقَّاتِ.

وَالْمَوْضُوعَ لَهُ:

- إِنْ كَانَ مَفْهُومًا خَاصًّا مُتَصَوَّرًا بِخُصُوصِهِ فَالْوَضْعُ خَاصٌّ كَمَا فِي الْأَوَّلِ.

---

[1] . أي: في المفهوم. وإن كانا ما صدقهما متحدين.

[2] . [مثلت بهما إشارة إلى أنه لا يلزم من المساواة في الصدق الترادف والتساوي في المفهوم. (منه)]

[3] . [أي: خذ هذا، وكلمة «هذا» في تلك المواضع تسمى فصل الخطاب، كما تسمى «أما بعد» به. (منه)]

- أَوْ مَفْهُومًا عَامًّا مُتَصَوَّرًا بِعُمُومِهِ كَمَا فِي اسْمِ الْجِنْسِ، أَوْ مَفَاهِيمَ مُتَعَدِّدَةً مَضْبُوطَةً بِأَمْرٍ عَامٍّ كَمَا فِي الثَّانِي فَالْوَضْعُ عَامٌّ.

وَلَمَّا كَانَ الْوَضْعُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ مَعْلُومَيْنِ فِي ضِمْنِ الْبَحْثِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّخْصِيِّ وَالنَّوْعِيِّ عَقَدْتُ لِتَفْصِيلِ الْوَضْعِ بَابَيْنِ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ

فِي الْوَضْعِ الشَّخْصِيِّ

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِأَنَّ الْمَوْضُوعَ لَهُ فِيهِ:

- إِمَّا أَمْرٌ خَاصٌّ مُتَصَوَّرٌ بِخُصُوصِهِ.
- أَوْ أُمُورٌ خَاصَّةٌ غَيْرُ مُتَصَوَّرَةٍ بِخُصُوصِهَا، بَلْ بِأَمْرٍ عَامٍّ شَامِلٍ لَهَا.
- أَوْ أَمْرٌ عَامٌّ مُتَصَوَّرٌ بِعُمُومِهِ.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

الْوَضْعُ الْخَاصُّ لِمَوْضُوعٍ لَهُ خَاصٍّ وَضْعًا شَخْصِيًّا، وَهُوَ عَلَمُ الشَّخْصِ أي: وَيَنْحَصِرُ فِي عَلَمِ الشَّخْصِ، فَإِنَّ الْوَاضِعَ تَصَوَّرَ لَفْظَ «زَيْدٍ» مَثَلًا بِخُصُوصِهِ، وَمَعْنَاهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَضَعْتُ الْأَوَّلَ لِلثَّانِي.

الْقِسْمُ الثَّانِي

الْوَضْعُ الْعَامُّ لِمَوْضُوعٍ لَهُ خَاصٍّ وَضْعًا شَخْصِيًّا. وَمِنْهُ الضَّمَائِرُ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْمَوْصُولَاتِ، وَالْحُرُوفُ.

فَإِنَّ الْوَاضِعَ تَصَوَّرَ لَفْظَ «أَنَا» بِخُصُوصِهِ، وَتَصَوَّرَ «بَكْرًا» وَ«خَالِدًا» وَ«مَاجِدًا» الْحَاكِينَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِمَفْهُومٍ عَامٍّ، أَعْنِي: كُلَّ مَنْ يَحْكِي عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَضَعْتُ لَفْظَ «أَنَا» لِلْجُزْئِيَّاتِ الْمُنْدَرِجَةِ تَحْتَ الضَّابِطِ الْمَذْكُورِ، وَقِسْ عَلَيْهِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

الْمَوْضُوعُ بِالْوَضْعِ الْعَامِّ لِمَوْضُوعٍ لَهُ كَذَلِكَ وَضْعًا شَخْصِيًّا كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ. فَإِنَّ الْوَاضِعَ تَصَوَّرَ لَفْظَ «الْإِنْسَانِ» بِخُصُوصِهِ، وَمَفْهُومًا عَامًّا كَـ«الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ» بِعُمُومِهِ، فَوَضَعَ الْأَوَّلَ لِلثَّانِي.

وَكَذَلِكَ أَعْلَامُ الْأَجْنَاسِ، كَـ«أُسَامَةَ» وَ«ثُعَالَةَ». - فَإِنَّ الْوَاضِعَ تَصَوَّرَ لَفْظَ «أُسَامَةَ» بِخُصُوصِهِ، وَمَفْهُومَهَا الْعَامَّ كَـ«الْحَيَوَانِ الْمُفْتَرِسِ» بِعُمُومِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَضَعْتُ لَفْظَ «أُسَامَةَ» لِذَلِكَ الْمَعْنَى الْعَامِّ وَضْعًا شَخْصِيًّا -.

وَالْمَصَادِرُ السَّمَاعِيَّةُ - كَـ«السُّؤَالِ» مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ لِـ«سَأَلَ». وَالْوَاضِعُ تَصَوَّرَ لَفْظَهُ بِخُصُوصِهِ، وَمَفْهُومَهُ الْعَامَّ بِعُمُومِهِ، فَقَالَ: وَضَعْتُ لَفْظَ السُّؤَالِ لِمَعْنَاهُ وَضْعًا شَخْصِيًّا.

وَأَمَّا الْمَصَادِرُ الْقِيَاسِيَّةُ، فَإِنَّ وَضْعَهَا نَوْعِيٌّ؛ لِأَنَّ الْوَاضِعَ تَصَوَّرَ كُلَّ مَصْدَرٍ عَلَى وَزْنِ «تَفْعِيلٍ» مَثَلًا بِأَمْرٍ عَامٍّ، وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى «تَفْعِيلٍ» فَتَنَبَّهْ -.

وَأَسْمَاؤُهَا أَيْ: أَسْمَاءُ الْمَصَادِرِ كَـ«السَّلَامِ» وَ«الْكَلَامِ».

الْبَابُ الثَّانِي

الْوَضْعُ النَّوْعِيُّ

وَيَنْحَصِرُ فِي قِسْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمَوْضُوعُ بِالْوَضْعِ الْعَامِّ لِلْمَوْضُوعِ لَهُ الْعَامِّ وَضْعًا نَوْعِيًّا؛ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَوْضُوعَ هُنَاكَ: أَلْفَاظٌ مُتَعَدِّدَةٌ مَلْحُوظَةٌ بِأَمْرٍ عَامٍّ، كَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ لَهُ: أُمُورٌ مُتَعَدِّدَةٌ مَلْحُوظَةٌ بِأَمْرٍ عَامٍّ.

وَمِنْهُ الْفِعْلُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ، وَالْمُثَنَّى، وَالْمَجْمُوعُ، وَالْمُصَغَّرُ، وَالْمَنْسُوبُ، وَالْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ، وَهَيْئَةُ الْمُرَكَّبِ الْإِسْنَادِيِّ، وَالْمَجَازُ.

فَإِنَّ وَاضِعَ الْفِعْلِ مَثَلًا تَصَوَّرَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً بِمِرْآةِ: كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ مَثَلًا، وَمَعَانٍ عَدِيدَةً كَـ«النَّصْرِ» الْمَنْسُوبِ إِلَى «زَيْدٍ» فِي الْمَاضِي، وَ«الضَّرْبِ» الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي الْمَاضِي، وَغَيْرِهِمَا بِمِرْآةِ: الْمُرَكَّبُ مِنْ حَدَثٍ وَنِسْبَةٍ وَزَمَانٍ، ثُمَّ وَضَعَ مَا انْدَرَجَ فِي الْأُولَى لِمَا انْدَرَجَ فِي الثَّانِيَةِ.

وَوَاضِعُ الْمُعَرَّفِ بِلَامِ الْجِنْسِ، تَصَوَّرَ طَائِفَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّفَةِ بِهَا بِعُنْوَانِ: كُلُّ مَا دَخَلَتْهُ لَامُ الْجِنْسِ، وَطَائِفَةً مِنَ الْمَعَانِي، كَجِنْسِ الْحَيَوَانِ وَجِنْسِ النَّبَاتِ وَجِنْسِ الْمَعْدِنِ بِعُنْوَانِ: الْجِنْسُ الْمَعْلُومُ مِنْ مَدْخُولِ اللَّامِ، فَوَضَعَ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ لِمَا صَدَقَ عَلَيْهِ الثَّانِي، وَقِسِ عَلَيْهِمَا الْبَوَاقِي.

- مَثَلًا الْوَاضِعُ تَصَوَّرَ لَفْظَ «نَاصِرٍ» وَ«ضَارِبٍ» وَغَيرِهِمَا بِعُنْوَانِ: كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، وَتَصَوَّرَ مَعَانٍ كَثِيرَةً كَذَاتٍ ثَبَتَ لَهُ «النَّصْرُ»، وَذَاتٍ ثَبَتَ لَهُ «الضَّرْبُ»، بِعُنْوَانِ: الذَّاتُ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ حَدَثٌ قَامَ بِهِ، فَوَضَعَ مَا انْدَرَجَ فِي الْأَوَّلِ لِمَا انْدَرَجَ فِي الثَّانِي -.

وَتَصَوَّرَ نَحْوَ «زَيْدٌ قَائِمٌ» وَ«عَمْرٌو قَاعِدٌ» وَ«بَكْرٌ مَاجِدٌ» بِعُنْوَانِ: الْمُرَكَّبُ مِنِ اسْمَيْنِ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ.

وَتَصَوَّرَ مَعَانٍ كَثِيرَةً بِعُنْوَانِ: الْمَفْهُومُ الْمَعْقُولُ مِنْ شَيْئَيْنِ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، أَوِ النِّسْبَةُ الْمَعْقُولَةُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَوَضَعَ مَا انْدَرَجَ فِي الْأَوَّلِ لِمَا انْدَرَجَ فِي الثَّانِي -.

خَاتِمَةٌ

يَجُوزُ فِي كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ مَوَادِّ الْوَضْعِ النَّوْعِيِّ اعْتِبَارُ الْوَضْعِ الشَّخْصِيِّ، بَلْ هُوَ الْأَوْلَى لِمُلَاحَظَةِ الْمَوْضُوعِ بِشَخْصِهِ، لَكِنَّهُ عُدِلَ عَنْهُ لِكَثْرَةِ الْمُؤْنَةِ فِيهِ بِسَبَبِ تَعَسُّرِ مُلَاحَظَةِ الْجُزْئِيَّاتِ الْمَوْضُوعَةِ فِي الْوَضْعِ الشَّخْصِيِّ دُونَ النَّوْعِيِّ[1]... هَذَا.

[1] . [أي: دون الوضع النوعي حيث لا يحتاج فيه إلى ملاحظة الموضوعات بخصوصها بل بمرآة تشملها.]